

لكي تكون شيعياً جيداً

عند الكثرين هناك مواصفات لابد أن يتحلى بها المواطن الشيعي حتى يمكن أن نصفه بأنه مواطن شيعي جيد حسن السيرة والسلوك. أولى هذه المواصفات وهو شرط ضروري لإثبات ولائه وهو أن يداوم على سب إيران ثلاث مرات في اليوم قبل الأكل وبعده، ويستحسن أن يندد في نهاية الأسبوع والعطل الرسمية بالمشروع الصفوی المجوسي الذي تسعى له إيران لتحويل السنة إلى شيعة وإلى احتلال الدول العربية. ومن نافلة القول أن سب إيران ليس كافياً، وإنما يتشرط ضم حزب اللات اللبناني واتهامه بأنه السبب في كل ما يحدث في المنطقة بما في ذلك ليبيا والصومال وباكستان ومصر وتونس وموزambique وها ينتهي.

الصفة الثانية التي يجب أن يتحلى بها كل مواطن شيعي وخاصة العرب منهم هو أن يؤيد كل سياسات الدول العربية وفي مقدمتها الخليجية حتى لو كانت هذه السياسات تشتمل على شن الحروب وقتل النساء والأطفال وتجويع الشعوب ومحاصرتها أو دعم الإرها بيمن بالمال والسلاح، لأنه لا يجوز للشيعة أن ينعزلوا عن محيطهم العربي الذي يعيشون فيه، فالشيعي "الجيد" يجب أن يصفع لكل ذلك حتى لا يظهر على حقيقته التي تدين بالولاء للخارج.

الصفة الثالثة التي يتشرط على كل مواطن شيعي أن يتحلى بها أن ثبت أنه مواطن صالح وحبيب وغير مزدوج الولاء بمعايير مبارك الدولي ويتمثل ذلك بأن يدعو لمجاهدي جبهة النصرة في سوريا بالنصر والغلبة، وأن يفهم بالثوار الذين جاءوا يقاتلون من أفاق الأسماء وأقطار الأرض لتحرير الشعب السوري من نظامه الدموي، وان يدعو الله أن يهلك الطاغية بشار وأعوانه من الميليشيات الطائفية. وما دام مررنا بسيرة الميليشيات الطائفية يجب على المواطن الشيعي ان يندد بالحشد الشعبي في العراق الذي يقاتل أخواننا السنة المسالمين في صفوف داعش، ويريد أن يحتل المناطق العراقية السنوية ويبيد أهلها ويحولها إلى مناطق شيعية حتى لا يتم اتهامه بأنه طائفي قذر.

هذه الشروط أساسية لصحة انتفاء كل مواطن شيعي، وهناك أمور يستحب أن يقوم بها المواطن الشيعي رغم أنها ليست ضرورية، ومنها أن يغضن الطرف ويُسكت عن تكفير فؤاد الرفاعي له، ويُسكت عن إتهام النفيسى لنواب الشيعة بالصفوية، وأن يُسكت كذلك عن وصفه من عوiber وزوير بأنه من أذناب إيران وأنه من الخلايا النائمة، وأن يُسكت عن جاهر بأنه يريد نحر عشرة من الشيعة، أن يُسكت عن كل ذلك حتى لو كان ذلك يتم

تحت سمع ونظر الحكومة، ففي النهاية هو مواطن يريد أن يثبت أنه مواطن صالح، فلا بد أن يتحمل كل هذا السب والشتم.

ولكن حتى لو نفذ الشيعي كل هذه الشروط فإن ولائه سوف يظل مشكوكاً فيه لسبب واحد، وهو أن الشيعي قد يقوم بكل ذلك من باب التقية، لأن الشيعة يظهرون ما لا يبطنون، ولذلك لا بد من الحذر منهم حتى لو قاما بكل ما هو مطلوب منهم. بعد أن حاولت أن أختبر مدى توفر هذه الصفات لدي، اكتشفت مع الأسف الشديد أنني لست مواطناً شيعياً جيداً.

د. صلاح الفضلي